(101) يريد (ببنيتها): علوها والثاني ـ أن سماء البيت لما كان قد يكون بناء وغير بناء: اذا كان من شعر او وبر أو غيره قيل جعلها بناء ليدل على العبرة برفعها وكانت المقابلة في الارض والسماء باحكام هذه بالفرش وتلك بالبناء وقوله: (من السماء) أي من ناحية السماء قال الشاعر: أمنك البرق أرقبه فهاجا أي من ناحيتك فبناء السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض وانما ذكر السماء والارض فيما عد عليهم من نعمه التي أنعمها عليهم لان فيها أقواتهم وأرزاقهم ومعايشهم وبها قوام دنياهم وأعلمهم أن الذي خلقهما وخلق جميع ما فيهما من أنواع النعم هو الذي يستحق العبادة والطاعة والشكر دون الاصنام والاوثان التي لا تضر ولا تنفع وقوله: (وأنزل من السماء ماء): يعني مطرا فاخرج بذلك المطر مما أنبتوه في الارض من زرعهم وغروسهم ثمرات رزقا لهم وغذاء وقوتا تنبيها على أنه هو الذي خلقهم وأنه الذي يرزقهم ويكلفهم دون من جعلوه ندا وعدلا من الاوثان والآلهة ثم زجرهم أن يجعلوا له ندا مع علمهم بان ذلك كما أخبرهم وانه لا ندله ولا عدل ولا لهم نافع ولا ضار ولا خالق ولا رازق سواه بقوله: " فلا تجعلوا أندادا " والند: العدل والمثل قال حسان بن ثابت: اتهجوه ولست له بند * فشر كما لخير كما الفداء (1) أي لست له بمثل ولا عدل وقال جرير: أتيما تجعلون إلي ندا * وما تيم لذي حسب نديد وقال مفضل بن سلمة الند: الضد والندود: الشرود كما يند البعير ويوم التناد: يوم التنافر والتنديد: التقليل والفراش: البساط والفرش: البسط فرش يفرش فرشا وافترش افتراشا وفراش الرأس: طرائق رقاق من القحف

---

(1) ديوانه 28 روايتة " بكف "